لكونه كان يناضل عنهم بسنانه ولسانه فلاجل ذلك كان لا يحبه منافق
ولا يبغضه مومن وهو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه
شاعر النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الجاهلية ستين سنة و في
الاسلام مثلها ومات في زمن معوية رضي الله تعالى عنه ولما كان يوم
الاحزاب ورد الله المشركين بغيظهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال ابن كعب انا وقال ابن رواحة انا
وقال حسان انا فقال نعم اهجهم انت وسيعينك عليهم روح
القدس ابن عساكر في ترجمة حسان من تاريخه عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هجا المشركين فقال كيف بنسبي فيهم قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة
من العجين تذكره وقضية كلام المصنف انه لم يره لاحد من اصحاب
الرموز التي اصطلح عليها مع ان ابا نعيم خرجه في الحلية والديلمي
في الفردوس

حسب المومن من الشقاق والخيبة اي يكفيه منهما ان يسمع المؤذن
يثوب في الصلاة فلا يجيبه قال في الفردوس التثويب الرجوع الى
الامر بالمبادرة الى الصلاة اذا قال المؤذن حي على الصلاة فقد قال هلموا
اليها فاذا قال حي على الفلاح فقد رجع الى كلام يوول الى المبادرة
الى الصلاة ايضا انتهى طب وكذا الديلمي عن معاذ بن انس رضي الله تعالى
عنه قال الهيثمي فيه زبان بن فايد ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم

حسب امرء اي كفاه من البخل ان يقول لمن له عليه دين اخذت حقي كله
ولم اترك منه شيئا فان ذلك البخل اي الشح والدناءة المضادة للتمام
ومن ثم رد الفقها الشهادة به فر عن ابي امامة الباهلي وفيه هلال
ابن العلا الرقي والد العلا بن هلال اورده الذهبي في الضعفا
فقال ضعفه ابو حاتم

حسبك اي احسبك والاستفهام مقدر من نساء العالمين اي
يكفيك في معرفة فضلهن فقوله حسبك مبتدا ومن نساء العالمين
متعلق به ومريم خبر المبتدا بنت عمران الصديقة بنص القران
وخديجة بنت خويلد زوج حبيب الرحمن وفاطمة بنت محمد خاتم
الانبيا واسية امراة فرعون والخطاب اما عام او لانس اي
كافيك معرفتك فضلهن عن معرفة جميع النسا ذكره الطيبي حم ت
حب في مناقب اهل البيت عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه
قال ك على شرطهما واقره الذهبي

حسبي الله ونعم الوكيل اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه

بالقلب

بالقلب والاخلاص وقوة الرجا امان لكل خايف اليس الله بكاف عبده
ومن يتوكل على الله فهو حسبه فمتى اعتقد العبد ان لا فاعل الا الله
وان كل موجود من خلق ورزق وعطا ومنع وحياة وموت وفقر وغنى
هو المنفرد به اكتفى به عن كل موجود ولم ينظر الى غيره بل كان منه
خوفه ورجاوه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكيلا وهذا
قاله في غزوة الخندق لما نزل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم تنبيه قال التفتازاني في المطول قولهم ونعم الوكيل
اما عطف على الجملة الاولى فالمخصوص محذوف كما في قوله تعالى نعم
العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الجملة الاسمية
الاخبارية واما على نقيض حسبنا الله ونعم الوكيل فيحمل ان يقدر
مثله هنا فر عن شداد بن اوس وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف
ومكحول قال الذهبي حكم ابن سعد انه ضعيف ووثقه غيره ورواه
ايضا ابو نعيم من طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المص
اليه لكان اولى

حسبي رجاي من خالقي اي يكفيني قوة رجاي فيه انه ينفعني على
صنوف الخيرات ويرفعني في اعلا الدرجات والرجا ارتياح القلب
لانتظار محبوب موتم وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر واما غيره
فانما يصدق على انتظار محبوب تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت
اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو فضل الله
بصرف القواطع فالعبد اذا بث بذر الايمان وسقاه بما الطاعات
وطهر قلبه عن شوك الاخلاق الردية انتظر من فضل الله تعالى
تثبيته على ذلك الى الموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجا حقيقيا
محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان قطع عن بذر الايمان
تعهده بما الطاعة او ترك القلب مشحونا برذايل الاخلاق وانهمك
في اللذات ثم تشبث بالرجا فهو حمق وغرور وحسبي ديني من دنيا
لان المال غاد ورايح والعاقل من اثر ما يبقى على ما يفنى والدنيا مزرعة
للاخرة والحاصل ان قوة رجا العبد في ربه تعالى يلغي صاحبه
لمهمات الدارين خط من حديث الحسين بن عبد الله القطان عن اسمعيل
ابن عمرو الحمصي عن يزيد بن عبد ربه عن بقية عن ابراهيم بن ادهم عن
منصور العجلي وقيل التميمي البلخي الزاهد ذي الكرامات والخوارق
رضي الله تعالى عنه عن ثابت محمد بن عبد الله مرسلا وابراهيم هو البلخي
الزاهد العارف المشهور روى عن منصور وابي اسحق وطايفة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)